الأنباء
الاحد 16 سبتمبر 2012

أكثر من 750 شخصية سياسية وديبلوماسية استقبلت بابا روما في بعبدا.. والبطريك لحام يطالبه بالاعتراف بدولة فلسطين

سليمان يتمنى للشعب السوري تحقيق «مطالبه المشروعة» والبابا يحث شعوب الشرق الأوسط على «رفض الانتقام»

البابا بنديكتوس السادس عشر يحيي الوفود الشعبية التي استقبلته على طريق بعبدا أمس

البابا يسقي شجرة ارز في حديقة القصر الجمهوري بحضور سليمان والسيدة الأولى

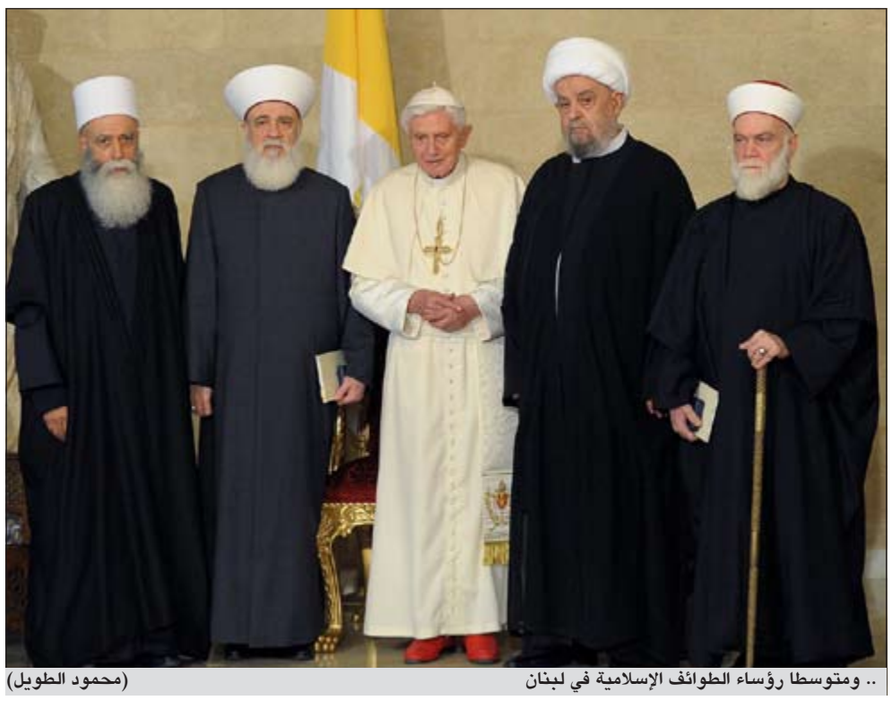
.. ومتوسطا رؤساء الطوائف الإسلامية في لبنان (محمود الطويل)

اليوم الثاني من زيارة البابا بنديكتوس الى لبنان كانا حافلاً، وقد توزعت زيارته على 3 محطات رئيسية، الأولى صباحا في القصر الجمهوري، حيث التقى البابا الزائر الشخصيات السياسية والدينية.

وتخلل هذه المحطة الأساسية استقبال شعبي على طريق القصر الجمهوري ابتداء من مستديرة الصياد، حيث استقل البابا سيارته الخاصة تتقدمه فرق خيالة الحرس الجمهوري وقوى الأمن الداخلي رافعة الأعلام اللبنانية وأعلام الڤاتيكان.

وفي القصر الجمهوري كان هناك 750 شخصية سياسية أو دينية بانتظار البابا، وقد استقبله الرئيس سليمان وعقيلته على مدخل القصر، وفي الداخل كان بانتظاره رئيس مجلس النواب نبيه بري وعقيلته ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي وعقيلته ورئيس الجمهورية السابق أمين الجميل وعقيلته وزوجات رؤساء الجمهورية الراحلين، ورؤساء الحكومة السابقون: سليم الحص، وفؤاد السنيورة والعماد ميشال عون، والنائب وليد جنبلاط وعقيلته ود.سمير جعجع وعقيلته، وجميع الوزراء والنواب ورجال الدين المسيحي، موارنة وكاثوليكا وأرثوذكسا، ورؤساء المذاهب الإسلامية، وهم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي قدم للبابا مذكرة سياسية، ونائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ عبدالأمير قبلان وشيخ عقل الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، ورئيس المجلس العلوي الشيخ أسد عاصي.

وبعد لقائه الرؤساء وعائلاتهم وتبادل الهدايا فيما بينهم، استقبل البابا رؤساء المذاهب الإسلامية يتقدمهم المفتي قباني، وتولى البطريرك الماروني بشارة الراعي تعريف شيوخ الإسلام للبابا، حيث أكد المفتي قباني حاجة المسلمين ورغبتهم في وقف الهجرة المسيحية.

بعدئذ رافق الرئيس سليمان البابا الى حديقة القصر حيث تم زرع شجرة أرز على نية رئيس دولة الڤاتيكان، ثم عادا الى قاعة 25 مايو التي ضاقت بمن فيها، حيث تحدث الرئيس سليمان ثم تلاه البابا.

وفي كلمته، توجه سليمان في كلمة الى البابا بنديكتوس السادس عشر قائلا: «تأتون الى لبنان تحملون رسالة محبة وسلام في خطة البابا يوحنا الثاني، الذي حمل رجاء جديدا الى لبنان واعتبر انه أكثر من بلد بل رسالة حرية، وفي هذه المرحلة التي تسعى فيها الشعوب العربية لخياراتها الكبرى، وكنموذج حي للحوار بين الحضارات والديانات كما دعوت اليه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد جاء في المادة التاسعة من الدستور اللبناني: تجيز اقامة كافة الشعائر تحت حمايتها».

وأوضح أن «التعايش بين اللبنانيين ليس فلسفة، بل هو ثقافة، ويترجم في ادارة كافة ابناء المجتمع للشأن العام، هذا جوهر ما توافقنا عليه ميثاقيا، وبالرغم ما يعترضنا ويصيبنا ظرفيا من كبوات فلقد اعتمدنا الحوار طريقا».

وأضاف: «رسالتكم تحمل الى لبنان والى المنطقة والى كل اللبنانيين المنتشرين مضمونا منزها عن الأطماع، خاصة في السينودس الذي وقعتم عليه بالأمس، وهو يصلح ليكون خلاصا وطريقا للمحبة والعدالة والسلام، ونضع بين أيديكم التجربة اللبنانية، وان كانت التحديات تقف أمامنا، ومن هذه التحديات العمل على تطبيق القرار 1701 وثني اسرائيل بوقف اعتداءاتها على لبنان، ووقف التوطين على الأراضي اللبنانية لتناقضه مع حق اللاجئين في العودة الى ديارهم الأصلية، والعمل على مكافحة الإرهاب».

وتابع قائلا: «يرتدي دعمكم للبنان في هذه المرحلة بالذات أهمية قصوى لما يمثله الكرسي الرسولي، والكثير من الدول أشادت بإعادة الدعوة الى الحوار، ولقد توافقنا في لبنان على ضرورة تجنب التداعيات السلبية الممكنة لما يحدث في المنطقة، من دون ان ننأى بأنفسنا عن قضية فلسطين وشرعية القرارات الدولية، واولينا كل الاهتمام لعشرات العائلات السورية التي جاءت الى لبنان».

وشدد على أن «الديموقراطية على ما يفترض ان توفره من هناء لا يمكن ان تتحقق اذا لم يتم اشراك المكون المسيحي المتجذر في هذا الشرق منذ 2000 عام بغض النظر عن النسب العددية، فتطمئن هذه المكونات التي تمثل الذات العربية، بتحقيق العدالة الاجتماعية واعطاء الحقوق للمرأة ومشاركتها في صنع القرار، الحوار بين الطوائف والمذاهب بعيدا عن التقوقع ومنطق الغلبة، وحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما فيها القدس دون تطبيق سياسة الأمر الواقع وتهويد القدس وتكريس الاحتلال، وتبقى القدس أبدا ودائما في وجداننا زهرة المدائن ومدينة الوجدان».

ودعا سليمان المواطنين والشباب تحديدا الى «ألا ينزلقوا الى الانكفاء والانعزال والتطرف، وان يلتزموا دوما روح الانفتاح والعطاء، فيبقى لهم ومعهم لبنان رسالة للحوار في الشرق الأوسط، وثقافة الحوار تقع على كل الرؤساء الروحيين والسياسيين».

وختم سليمان: «يشرفنا ان نرحب بكم تكرارا، وأتوجه بشكري الجزيل الى حضور أصحاب السماحة والغبطة، وأتوجه بشكر خاص الى القوى الأمنية والى اللبنانيين من كل الطوائف الذين استقبلوا البابا».

بدوره، قال البابا انه جاء الى لبنان للتحدث «الى اللبنانيين الذين عرفوا الكثير من المعاناة، وقد طلبت من الله السماح لي بالمجيء الى لبنان».

وأضاف «نحن نفعل السلام من أجل الدفاع عن الحياة وهذا يبرهن على أننا ضد الحرب وكل الأعمال الإرهابية لأن الإنسان هو الأهم والحروب لا تسمح باحترام الإنسان».

وتابع البابا قائلا «السلام لا يكون ممكنا الا اذا كان المجتمع موحدا وعلى كل شخص ان يشارك حسب قدراته في المجتمع».

وقال «نحن بحاجة الى بناء السلام لان كرامة الإنسان لا تفصل عن الطابع المقدس للحياة التي أعطانا إياها الخالق».

ولفت الى انه «يجب ان نحاول ان نجتمع دائما وننشر ثقافة السلام والعائلة».

وفيما يتعلق بالبلدان التي تشهد نزاعات مسلحة وانتهاكات حقوق الإنسان والبلدان التي تعاني الفقر والبطالة والإرهاب قال البابا «كل ذلك يؤدي الى آلام غير مقبولة لأشخاص يتحولون الى ضحايا والمنطق الاقتصادي يفرض علينا عبئا دائما ولكن خسارة كل نفس بشرية هو خسارة للبشرية جمعاء».

وقال «يجب أن نكون واعين لهذه الانتهاكات. والمساواة هي وحدها التي تواجه هذه الانتهاكات وعلينا التعاون لمواجهة كل ما هو مضاد للتناغم بين البشر».

ودعا البابا الى «وجوب الثقة بالآخر مهما كان الآخر.. وهذا ما يمكن ان يقدمه كل شخص للآخر وهنا يكمن صوت السلام والالتزام الذي يجب ان نحترمه».

وأضاف «علينا ان ننشر ثقافة السلام عبر الحوار ونشر المعرفة.. وهنا نتعرف الى فكرة معنوية عادلة تكافح الشر والفكرة السائدة التي تقول ان الشيطان موجود في عقول البشر».

ودعا البابا الى «القضاء على العنف الجسدي واللفظي وعبر المدافعة عن مبادئ السلام نخلق المصلحة من أجل السلام وأن ثقافة السلام تشجع على أن يكون لدينا جيل يتمتع بالكرم والتعاطف مع الضعفاء». وأشار الى أنه «في لبنان يتعايش المسيحيون والمسلمون منذ وقت طويل في عائلة واحدة وان ما يميز الشرق الأوسط هو هذه التعددية التي لا يمكن ان تقوم إلا عبر الاحترام والحوار والقيم المشتركة».

وأضاف «ان هذه القيم تعبر عن السمات التي تميز البشرية وهي تعود الى حقوق كل إنسان ان يشدد على وجوده».

وقال ان «الحرية الدينية هي حق من حقوق الإنسان وإضعافها يحرم الإنسان من حقه المقدس بالوصول الى ما يبغيه من الناحية الروحية».

واعتبر الحبر الأعظم أن «لبنان مستعد أكثر من أي وقت ليكون مثلا على المستوى الديني والثقافي».

وكان البابا وجه في اليوم الاول من زيارته الدعوة لانتصار الوحدة على الانقسام، والتسامح على الانتقام ووقع الإرشاد الذي وضعه كخريطة طريق، قائلا: مارسوا الشهادة والشراكة ولا تخافوا لأن الله معكم.

وشدد على حماية التوازن اللبناني الداخلي بالحكمة والاعتدال، وشبه هذا التوازن بالوتر المهدد بالتحطم عندما يواجه الضغوط الفئوية.

ولم يتطرق البابا الى قضية فلسطين، والظلم اللاحق بشعبها، وفق إشارة بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريس الثالث لحام، الذي طلب اهتمام البابا الزائر «بقضية لها تأثير على الكنيسة في الشرق الأوسط، ألا وهي القضية الفلسطينية».

وأضاف: عالم اليوم تكثر فيه المظالم السياسية، والڤاتيكان هو رائد العدالة الدولية، مع العلم أن حل الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي ـ العربي، كفيل بأن يحل مشاكل العالم العربي بأسره، وبالتالي كفيل بلجم هجرة المسيحيين وتثبيت وجودهم في الشرق مهد المسيحية.

ودعا البطريرك لحام البابا الألماني الاصل الى الاعتراف بدولة فلسطين، وقال: إن هذا الاعتراف هو أثمن هدية تقدم للمشرق العربي بمسيحييه ومسلميه، وهذا يضمن تحقيق أهداف السينودس لأجل الشرق الاوسط، وأهداف الإرشاد الرسولي. وهذا الاعتراف يمهد لربيع عربي حقيقي ولديموقراطية حقيقية ولثورة قادرة على أن تغير وجه العالم العربي وتؤمن السلام للأرض المقدسة وللشرق الأوسط والعالم.

● بيروت ـ عمر حبنجر وداود رمال

تمرد في سجن رومية للمطالبة بالعفو العام بمناسبة زيارة البابا

بيروت: أشارت معلومات صحافية إلى «انتهاء التمرد في سجن رومية، حيث مكنت القوى الأمنية من تحرير العسكريين العشرة الذين احتجزهم السجناء»، لافتة إلى أن «الجهات الأمنية استمعت إلى مطالب المتمردين الذين يريدون عفوا عاما بمناسبة زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر إلى لبنان، ووعدت بنقلها إلى المعنيين».

وكان مصدر من الشرطة اللبنانية قد أكد ان سجناء احتجزوا عشرة على الأقل من الحراس رهائن خلال أعمال شغب في سجن بلبنان أمس.

أكد أن الوقت غير مناسب لقطع العلاقات مع سورية والعداء لها

غاريوس لـ «الأنباء»: المسيحيون يرفضون الإساءة للديانة الإسلامية

أكد عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ناجي غاريوس «ان التقاتل بين الدول العربية وداخلها لا يخدم سوى إسرائيل وأميركا»، داعيا البلدان العربية الى الاستفادة من زيارة قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر للمنطقة والجلوس مع بعضهم البعض لأن التقاتل بينهم حرام، سائلا: على ماذا يتقاتلون، فهم أغنى بلدان العالم؟ مؤكدا رفض المسيحيين في لبنان للفيلم الذي يحمل الاساءة للإسلام، مشددا على أن هذا الفيلم حرام وليس ممنوعا، لافتا الى أن الهدف منه تغذية النعرات الطائفية وزرع الخلافات بين المسلمين أنفسهم، وبين المسلمين والمسيحيين، وبين المسلمين واليهود، مشيرا الى أن أميركا تدعم اليهود ولا يمكن أن تفعل شيئا ضدهم.

ناجي غاريوس

وقال غاريوس في تصريح لـ «الأنباء»: ان زيارة البابا للمنطقة العربية ولبنان، تأتي في ظرف دقيق وصعب تمر به المنطقة، وإنني أتمنى على البلدان العربية حتى يكون هناك فعلا ربيعي عربي، الخروج من الخريف والشتاء، ويعملون بالإرشاد الرسولي حتى يصلوا للنتيجة، وعليهم ترك السلاح جانبا، والتحاور مع بعضهم، لأن تقاتلهم في البلدان العربية لا يخدم إلا إسرائيل وأميركا ومن خلفهما.

وشدد غاريوس على أن المسلمين والمسيحيين يحترمون بعضهم البعض، ولا يقبلون بأي إساءة لأي دين، مؤكدا أن المسيحيين يرفضون الإساءة للإسلام من خلال الفيلم الذي ينشر، معتبرا أن كل فرد يتعدى على الديانة، ليس بإنسان، لافتا الى أن الفيلم تم بشكل مقصود للإساءة للديانة الإسلامية التي نحترمها جميعا ولا نقبل بأي إساءة أو تعد عليها.

وتطرق غاريوس الى الشأن السياسي، فانتقد بشدة فريق 14 آذار وسياسته تجاه سورية، معتبرا أن الظرف الحالي غير مناسب لقطع العلاقات معها، وان هذا الموضوع ليس بيدهم، وليس بهذا الشكل، ورأى أن هذا تصرف اعتباطي وليس سياسيا، وان العجز الذي يتخبط به هذا الفريق اليوم، يحاول أن يرميه على ظهر الحكومة.

● بيروت ـ أحمد منصور

مفتي لبنان للبابا: أي اعتداء على مسيحي هو اعتداء على المسلمين

بيروت ـ يو.بي.أي: أبلغ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني البابا بينيديكتوس السادس عشر ان أي اعتداء على أي مواطن مسيحي هو اعتداء على المسلمين وأن أي اعتداء على كنيسة بمثابة اعتداء على مساجد المسلمين. وقدم المفتي مذكرة الى البابا خلال استقباله رجال الدين المسلمين أمس في القصر الجمهوري. وقالت المذكرة التي وزعت دار الإفتاء نصها «إن المسلمين والمسيحيين في لبنان وفي الدول العربية كافة يشكلون أمة واحدة ويتساوون في الحقوق والواجبات وإذا كان هناك أي انتقاص لأحدهم فينبغي أن يعملوا معا على عدم هذا الانتقاص لأي منهم».

وأضافت «نعتبر نحن المسلمين أي اعتداء على أي مواطن مسيحي لدينه هو اعتداء علينا نحن المسلمين جميعا، كما نعتبر أي اعتداء على أي كنيسة بمثابة اعتداء على مساجد المسلمين لأن ديننا يمنعنا من ذلك».

وأشار قباني في مذكرته الى ان «الأحداث التي تعصف بالعالم العربي تحمل كثيرا من الآمال التي تضيء لنا ـ المسلمين والمسيحيين ـ الطريق إلى غد أفضل كما تحمل كثيرا من المخاطر التي تهددنا معا أيضا ولكن كما صنعنا في الماضي تاريخنا معا فسنصنع مستقبلنا العيش المشترك معا أيضا». وأعرب المفتي عن أمله لما تعرض له بعض المسيحيين في بعض بلدان الشرق من اعتداءات على أرواحهم ومقدساتهم ولقد رفعنا الصوت عاليا ضد كل هذه الأعمال المدانة والمرفوضة شكلا ومضمونا والتي غالبا ما تكون مدبرة لإيقاع الفتنة من أيد داخلية أو خارجية تحقيقا لمصالحها». وقال ان هذه الأعمال «لا تسيء فقط إلى تاريخنا المشترك في العيش معا بل وتتناقض أيضا مع قيمنا في الإسلام».

وأعلن تأييده دعوة البابا لمسيحيي الشرق العربي «إلى المحافظة على حضورهم في المنطقة العربية وإلى مواصلة أداء دورهم الطبيعي في دولها مع مواطنيهم في تلك البلدان في إطار العمل الوطني المشترك». وقال المفتي قباني «إننا نحترم العلاقات المميزة بين المرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية في وطننا لبنان».

رسالة من «الوطني السوري» إلى البابا ووفد من المجلس إلى الڤاتيكان قريباً

وفق معلومات «الأنباء» فإن وفدا موسعا من المجلس الوطني السوري سيقوم قريبا بزيارة الى الڤاتيكان في اطار خطة تحرك جديدة تهدف الى شرح آخر تطورات الأوضاع في سورية ورؤية المجلس لمرحلة ما بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

وتمهيدا لهذه الزيارة أشارت المعلومات الى ان المجلس الوطني بعث برسالة إلى البابا بنديكتوس السادس عشر بواسطة نشطاء سوريين معارضين في بيروت وعبر قنوات لم يفصح عنها.

وتشير الرسالة بحسب المعلومات الى اللحظة التاريخية التي تجتازها المنطقة مع اندلاع الثورات العربية، هذه الثورات التي أدخلت المنطقة في حقبة جديدة وأرخت لمرحلة لم يعد بالإمكان تجاهل معطياتها ومؤدياتها وما نتج عنها وما ستتمخض عنه من تحولات جذرية ومفصلية.

كما تؤكد الرسالة على أهمية العلاقات مع الڤاتيكان والعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين والانفتاح على الآخر والتعايش معه على خلفية التأكيد ان المسيحيين جزء أساسي من التكوين الموجود في منطقة الشرق الأوسط وان خيارهم هو خيار الشعوب في الحرية والديموقراطية ورفض أنظمة الاستبداد والقمع.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **جعجع لا يؤيد المطالبة باستقالة الحكومة**: لا يؤيد د.سمير جعجع المطالبين باستقالة حكومة نجيب ميقاتي الآن، ويرى في هذه المطالبة مغامرة غير محسوبة خصوصا في هذا الظرف، لأن المطلوب ليس إقالة الحكومة بل وضع خطة عمل وخريطة طريق لما بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.
ويفضل جعجع أن تستمر الحكومة الحالية ليسهل على قوى 14 آذار انتقادها وإضعاف مكوناتها على أن يصار لاحقا العمل على رحيلها.
وقال مشاركون في لقاء معراب ان توقيت رحيل الحكومة مرتبط بالتطورات في سورية وسقوط النظام الذي جاء بهذه الحكومة.

● **وفد قضائي أمني إلى باريس**: قررت اللجنة الوزارية التي كلفت بموضوع تسليم الأجهزة الأمنية «داتا» الاتصالات الخليوية كاملة، إرسال وفد قضائي أمني الى باريس للاطلاع على الأساليب المعتمدة في الحالات المماثلة في فرنسا. والتقى الوفد خلال وجوده في باريس مسؤولين أمنيين وقضائيين على مدى خمسة أيام، بحثا عن الأسلوب المعتمد في فرنسا في التعاطي مع «داتا» الاتصالات، لاسيما في ظل وجود تطابق بين القوانين اللبنانية والقوانين الفرنسية، وقد عاد الوفد اللبناني الى بيروت بالمعطيات الآتية:
ـ أولا: ان حركة الاتصالات الهاتفية مضمونة وفقا للقانون الخاص بحرية التخابر، وتدخل ضمن إطار الحرية الشخصية للأفراد والمجموعات، وبالتالي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال طلبات معللة ومحصورة بأرقام محددة وبأشخاص محددين، مع شرح لنوع الجرم المرتكب، والغاية من الحصول على «الداتا».
ـ ثانيا: لا يمكن في أي حال من الأحوال الموافقة (في فرنسا) على إعطاء «الداتا» التي تتضمن حركة الاتصالات الكاملة الى أي جهاز أمني، لأن القانون ينص على ذلك، فضلا عن أن الحظر يشمل أيضا الفواتير الهاتفية الشاملة. في المقابل، يمكن الموافقة على طلبات محددة وفي إطار ضيق ولأسباب تبررها الأجهزة المعنية في السلطات الفرنسية.
ـ ثالثا: أبلغ المسؤولون الفرنسيون الوفد اللبناني بأن حصول الأجهزة الأمنية على كامل «الداتا» يعني وفقا للنصوص القانونية الفرنسية، الإجازة لهذه الأجهزة بالتنصت على الشعب، وهو أمر يعاقب عليه القانون الفرنسي العام.

● **خطأ فادح**: تقول أوساط درزية مقربة من جنبلاط ان قرار النائب طلال ارسلان بمقاطعة انتخابات المجلس المذهبي الدرزي خطأ فادح، والمشاركة كانت تتيح له إبراز دوره وحزبه عوض الإحجام عن خوض هذا الاستحقاق مهما كانت الأسباب والدوافع.
في المقابل، تشيد المصادر بمشاركة رئيس حزب التوحيد وئام وهاب، وتعتبر أن مجرد المشاركة بمعزل عن التباينات السياسية والخلاف السياسي مع النائب وليد جنبلاط، فذلك معطى جد ايجابي يترك أجواء ومناخات مريحة على المستوى الدرزي العام ولاسيما على صعيد الاستقرار والهدوء وتحصين الجبل.

● **بيتون يحتفل بزواجه في جبيل**: قليلون شاركوا السفير الفرنسي السابق في لبنان دوني بيتون احتفاله بالزواج من عضو المجلس البلدي في جبيل نجوى باسيل التي كان التقاها قبل انتهاء عمله الديبلوماسي في لبنان، ونشأت بينهما صداقة بدأت من خلال الاهتمام المتبادل بتاريخ جبيل والآثار فيها، ورعاية السفارة الفرنسية لعدد من المشاريع السياحية والأثرية في المدينة.